خطاب جلالة الملك في حفل خريجي الأكاديميات العسكرية

منذ 1983

الحمد لله   والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

ضباطنا الأعزاء

ها أنتم تحتفلون اليوم بتخرج أفواجكم من سلاح البر والجو والبحر، كما أنكم اليوم تشاهدون مكافأة جهودكم وتنظرون إلى أهاليكم الذين هم هنا وأصدقائكم، وينظر إليكم مواطنوكم ويسمعونكم بواسطة التلفزة والإذاعة.

فعليكم أن تحمدوا الله سبحانه وتعالى أن هداكم لهذا، وعليكم كذلك أن تعلموا أنكم — كمن سبقكم وكمن سيلتحق بعدكم بصفوف القوات المسلحة الملكية — أمناء على تاريخ وحماة أمجاد وتاريخ.

فبالنسبة إلي لا فرق بين أي واحد منكم، جنود الحاضر وجنود طارق بن زياد، إنها سلسلة ذهبية حلقاتها متصلة، كما أنه بالنسبة إلي أنتم ومن سبقكم مثلو جنود الأدارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين والسعديين والعلويين.

عليكم من جهة أخرى أن تعلموا أن على الجندي وضابط الصف والضابط أن يكون المواطن المثالي والمدافع عن بلده وحوزته وحدوده، والمدافع عن حريات المواطنين وحقوقهم الدستورية.

وقد تكلفت شخصياً بالنظر وبالسهر على برامجكم، وهكذا أصبح الضابط المغربي منذ سنوات ليس مهنته فقط أن يكون ضابطا، بل كونتكم لتكونوا رجال المغرب بسلاحكم أو غير سلاحكم.

التكوين الذي أعطيته لكم منذ برامج سنة 1973 أو 1974 يجعل منكم خريجي كليات عسكرية، ولكن يجعل كل فرد من أفرادكم ولج برامج الجامعة أصبح بالتالي عضواً مقتدراً قادراً إن هو أراد أن يترك المهنة العسكرية أو إن هو — لا قدر الله — وقع له عطب مهني جسدي لا يبقى عالة على إخوانه ولا على بلده، بل بتكوينه الجامعي يمكنه حتى في الحياة المدنية أن يبقى جنديا نافعا ومواطنا نافعا.

وليس من سبيل الموافقة أو الصدفة أن احتفلت بتخريجكم يوم افتتاحنا للبرلمان، إنما اغتنمت هذه الفرصة لأقول للنواب المحترمين باسمكم وباسم من سبقكم من الأفواج وباسم جميع الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية والدرك والقوات المساعدة والأمن شكراً على موقفكم الذي وقفتموه دائماً حينما كانت ميزانية الدفاع الوطني والأمن تدرس أمام مجلس النواب.

فبهذه المناسبة أنوه بهم وأقول لهم : إنهم فعلا دائما وأبدا — رغم المشاكل المالية التي نعلمها ونعرفها



— كانت عندهم المصداقية الأولى والتي لا جدال فيها هي أن حاجيات قوات الأمن الوطني بما فيها القوات المسلحة الملكية والدرك والقوات المساعدة أن تكون جميع حاجياتها لها الأسبقية الأولى، وهكذا كما ترون ضباطنا الأعزاء في هذا البلد لنا عاطفة واحدة.

لا فرق بين عسكري ومدني كل لا يأمل إلا أن يكون يوما اسمه مخلداً باستشهاده، وكلكم ومن سبقكم جميعا، لي اليقين أنكم ستترحمون على أرواح الشهداء، شهداءنا الأبرار الذين سقطوا في ميدان الشرف، كما أنكم بقلوبكم وعواطفكم وأنا على رأسكم نتوجه إلى جميع إخوانكم الذين يرابطون على حدودنا في الصحراء جاعلين من رمزهم، الرمز الذي يجمع بين أسلافهم ووطنهم وتعلقهم بمؤسساتهم التقليدية الدستورية التي كانت وما زالت ذلك الشعار الذي أريد أن يبقى دائما مرفوع الرأس ألا وهو احترامنا لله وللوطن وللملك.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الجمعة 5 صفر 1407 — 10 أكتوبر 1986